فی الاذهان دلالة وضعية واما فی الذهن فيدل علی ما فی الخارج
دلالة ذاتية فيكون الكتابة دالة دون مدلولة وفی الخارج
مدلولا دون دال والعبارة وما فی الذهن دالا ومدلولا فحيث
يوصف القران بما هو من لوازمه القديم كما فی قولنا القران غير مخلوق
فالمراد به حقيقة الموجودة فی الخارج ای الكلام النفسی وحيث
يوصف بما هو من لوازم المخلوقات كالانزال والتنزيل وكونه
فی نفس الامر معجزا وغير ذلك يراد به الالفاظ المنطوقة المسموعة
كما فی قولنا قرأت نصف القران ای الالفاظ المنطوقة المسموعة
هذا مثال وجود الشیء فی العبارة او المخيلة معطوفا علی الالفاظ
كما فی قولنا حفظت القران هذا مثال وجود الشیء فی الاذهان
او الاشكال المنقوشة كما فی قولنا يحرم للمحدث مس القران
هذا مثال وجوده فی الكتابة ووجود الشیء فی الاعيان
حقيقة ووجوده فی الاذهان وفی العبارة والكتابة مجاز
وتعلق المس بالقران لازم من لوازم المخلوقات لان تعلق
المس حادث والمتعلق محل الحوادث ومحل الحوادث حادث
وكذا فی القران والحفظ ولما كان دليل الاحكام الشرعية
هو اللفظ دون المعنى القديم هذا جواب سوال مقدر وهو

ان

للمحدث

ان يقال لو كان مقولا بالاشتراك علی الكلام النفسی والكلام اللفظی
لما عرفه ائمة الاصول بما يدل علی الكلام اللفظی واللازم باطل
وكذا الملزوم فاجاب عنه بقوله ولما كان الخ فعرفه الائمة
الاصول بالمكتوب فی المصاحف المنقول بالتواتر //
وجعلوه ای جعل الائمة القران اسما للنظم والمعنى جميعا ای
مدلول اللفظ دون المعنى القائم بذات الله تع ای النظم من
حيث الدلالة علی المعنى لا بمجرد المعنى من غير اعتبار اللفظ ولا
بمجرد اللفظ من غير اعتبار المعنى قوله لا هو بمجرد اللفظ المعنى
نفی لما روی عن ابی حنيفة رحمه الله انه اعتبر مجرد المعنى فی حق
جواز الصلوة خاصة واما الكلام القديم الذی هو صفة
الله تع فذهب الاشعری الی انه يجوز ان يسمع استدل علی
ذلک بقوله تع حتی يسمع كلام الله وسماع موسی عم لكن سماع
غير صوت والحروف لا يكون الا بخرق العادة ومنعه الاستاذ
ابو اسحاق الاسفراينی وهو اختيار الشيخ ابی منصور الماتريدی
رح فمعنى قوله تع حتی يسمع كلام الله يسمع ما يدل عليه ای علی كلام
الله تع قوله يسمع خبر قوله فمعنى كما يقال سمعت علم فلان وحقيقة
العلم لا يسمع بل معناه سمعت خبرا دالا علی علمه وكما يقال //

كقوله تعالی جزاء بما كانوا يعملون
لو قرأ مكانه سزا بما كانوا يعملون
صح صلوته كذا فی التلويح